

Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.31/Rev.1
18 May 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الأطراف

مدغشقر

[٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣]

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٣	١ - ٤ الإقليم أولاً -
٣	١ - ٣ ألف - بيانات جغرافية
٣	٤ باء - التنظيم الإداري
٣	٥ - ٩ ثانياً - السكان
٣	٥ ألف - لمحة تاريخية
٤	٦ - ٨ باء - الجماعات الإثنية واللغة
٤	٩ جيم - الجاليات الأجنبية
٤	١٠ - ١٨ ثالثاً - الديموغرافيا
٤	١٠ - ١٢ ألف - الخصائص الديموغرافية الرئيسية
٥	١٣ - ١٥ باء - التوزيع الجغرافي للسكان
٨	١٦ - ١٨ جيم - المؤشرات الديموغرافية الرئيسية
٩	١٩ - ٢٣ رابعاً - الهياكل الأساسية
١١	٢٤ - ٢٧ خامساً - البنية السياسية العامة
١١	٢٨ - ٣٥ سادساً - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان
١١	٢٨ ألف - الدستور
	باء - السلطات القضائية والإدارية وغيرها من السلطات المختصة في مجال حقوق
١٢	٢٩ - ٣١ الإنسان
١٢	٣٢ - ٣٣ جيم - سبل الانتصاف
١٣	٣٤ - ٣٥ دال - الإعلام والدعاية
١٣	٣٦ - ٦٥ سابعاً - المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية
١٣	٣٩ - ٤٧ ألف - المؤشرات الاقتصادية
١٩	٤٨ - ٦٥ باء - المؤشرات الاجتماعية
٢٧	٦٦ - ٧٢ ثامناً - الثقافة والاتصالات
٢٧	٦٦ - ٦٨ ألف - الثقافة
٢٧	٦٩ - ٧٢ باء - الاتصالات

أولاً - الإقليم

ألف - بيانات جغرافية

- ١ - تقع مدغشقر، التي تلقب بالجزيرة الحمراء بسبب لون تربتها الوعنية، في المنطقة المدارية من نصف الكرة الجنوبي، ما بين خطي العرض ١١ درجة و ٥٧ دقيقة و ٢٥ درجة و ٣٠ دقيقة جنوباً وخطي الطول ٤٣ درجة و ١٤ دقيقة و ٥٠ درجة و ٢٧ دقيقة شرقاً. ويفصل مدغشقر، التي تقع على جانبي مدار الجدي، جنوب غربي المحيط الهندي، عن الساحل الجنوبي الشرقي للقارة الأفريقية ممر موزامبيق.
- ٢ - ومدغشقر التي تبلغ مساحتها ٥٨٧ ٠٥١ كيلومتراً مربعاً وتحتل المركز الرابع بين جزر العالم، بعد غرينلاند وغينيا الجديدة وبورنيو تعتبر شبه قارة، من حيث حجمها وطابعها الجزري. وتمتد الجزيرة على مسافة ١ ٦٠٠ كيلومتر بين رأس سانت - ماري جنوباً ورأس عنبر في أقصى الشمال، وعلى حوالي ٥٧٠ كيلومتراً في عرض جزء منها. ومدغشقر أكثر من ٥ ٠٠٠ كيلومتر من السواحل، يحدها غرباً ممر موزامبيق وشرقاً المحيط الهندي.
- ٣ - وعاصمتها أنتاناناريفو. وأهم المدن الكبرى الأخرى هي: تولىارا، وماهاجانغا، وفيانارانيسوا، وتواماسينا، وأنتسيرانانا، وتاولاغنارو، وأنتسيراو، وموروندافا.

باء - التنظيم الإداري

- ٤ - وينقسم البلد إلى ست مقاطعات تتمتع بالحكم الذاتي، تنقسم هي الأخرى إلى عدة ولايات، وولايات فرعية، وبلديات حضرية وريفية. وتتألف تلك البلديات من عدة أحياء تنقسم هي الأخرى إلى دوائر.

الجدول ١

مساحة كل مقاطعة ومعلومات إدارية عنها

عدد		المناطق	المساحة بالكيلومتر المربع	المقاطعات التي تتمتع بالحكم الذاتي
البلديات	الولايات الفرعية			
١٤٠	٩	٢	٤٣ ٠٥٦	أنتسيرانانا
٢٩٦	١٩	٦	٥٨ ٢٨٣	أنتاناناريفو
٢٢٣	١٨	٥	٧١ ٩١١	تواماسينا
٣٩٧	٢٣	٧	١٠٢ ٣٧٣	فيانارانيسوا
٢٣٠	٢١	٤	١٥٠ ٠٢٣	ماهاجانغا
٢٧٢	٢١	٤	١٦١ ٤٠٥	تولىارا
١ ٥٥٨	١١١	٢٨	٥٨٧ ٠٥١	مدغشقر

ثانياً - السكان

ألف - لمحة تاريخية

- ٥ - سكان البلد الأوائل هم الفازيمبا. وانتقل هؤلاء من الساحل إلى وسط الجزيرة عقب وصول مهاجرين جدد قادمين من القارة الآسيوية (إندونيسيون وماليزيون)، أو من القارة الأفريقية (أفارقة من شرق أفريقيا وعرب). وقدمت مجموعات أخرى من السكان في مرحلة لاحقة (الهنود والصينيون والأوروبيون). وقبل وصول

الأوروبيين إلى مدغشقر أُقيمت العديد من الممالك خلال الفترة الواقعة بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر. واستمرت فرنسا الجزيرة عام ١٨٩٦ واحتلتها حتى عام ١٩٦٠، وهي سنة استقلال مدغشقر.

باء - الجماعات الإثنية واللغة

٦- يتألف السكان الملغاشيون من العديد من الجماعات الإثنية التي توحدتها لغة رسمية واحدة، هي الملغاشية، مع وجود تشكيلة متنوعة من اللهجات يحددها الموقع الجغرافي، والتاريخ والخلفيات الثقافية.

٧- والجماعات الإثنية الـ ١٨ الرئيسية هي: الأنتيفاسي (فارافانغانا)؛ الأنتيمورو (جنوب شرق ماناكارا)؛ والأنتيساكا (الجنوب الشرقي)؛ والأنتاكارانا (أميلوبي، أنتسيرانانا)؛ والأنتمباهاوكا (مانانجاري)؛ والأنتاندروي (أقصى الجنوب)؛ والأنتانوسسي (تاولاغنارو)؛ والبارا (من إيهوسي إلى ماندابي)؛ والبتييليو (جنوب نهر مانيا وماتسياترا)؛ والبيتسيميساراكا (من أنتالاها إلى ماهانورو - الساحل الشرقي)؛ والبيزانوزانو (مورامانغا - منطقة مانغورو)؛ والماهافالي (أمبانيهي، بيتيوكي)؛ والميرينا (مقاطعة أنتاناناريفو)؛ والساكالافا (من مورومبيه إلى أنالافا)؛ والسيهانكا (بحيرة أوترا)؛ والتانالا أو أنتانالا (من إيفاناديانا إلى لاكورا)؛ والتسيميهيتي (لا صوفيا)؛ والفيزو (توليارا).

٨- وتضم بعض المجموعات الإثنية، مجموعات فرعية مثل: التانالانا (لدى الماهافالي)؛ والسارا (لدى الفيزو)؛ والميكيا (لدى الماسيكورو)؛ والزافيمانيري (لدى التانالا)؛ والبيتانيمينا (لدى البيتسيميساراكا)؛ والزافيسورو (لدى الأنتيساكا).

جيم - الجاليات الأجنبية

٩- يوجد في مدغشقر أيضاً عدد من الجاليات الأجنبية، وهي الجاليات الفرنسية والإيطالية والألمانية واليونانية والنرويجية والبريطانية والصينية والكورية والهندية - الباكستانية والأفريقية والعربية والموريشية والقمرية.

ثالثاً - الديموغرافيا

ألف - الخصائص الديموغرافية الرئيسية

١٠- قُدِّر عدد سكان الجزيرة الكبرى بـ ٢ ٢٤٢ ٠٠٠ نسمة في بداية القرن العشرين، ولم تتجاوز نسبة نمو السكان ١ في المائة حتى عام ١٩٥٠. وبالتالي فإن تزايد معدلات الزيادة الطبيعية في عدد السكان في مدغشقر ظاهرة حديثة نسبياً. وبلغت تلك الزيادة ٢,٢ في المائة عام ١٩٦٦ و ٢,٧ في المائة عام ١٩٧٥.

١١- وبسبب الطابع الجزري لمدغشقر وموقعها الجغرافي البعيد عن تيارات الهجرة العالمية الكبيرة، لا يشهد البلد سوى تبادل محدود جداً للسكان مع الخارج. وتكاد ظواهر الهجرة الدولية لا تذكر.

١٢- وارتفع عدد الملغاشيين، الذي كان يبلغ ٦ ٤٦٢ ٠٠٠ نسمة عام ١٩٦٦ و ٧ ٦٠٣ ٧٩٠ عام ١٩٧٥، إلى ١٢ ٢٣٨ ٩١٤ نسمة حسب آخر تعداد عام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣. واستناداً إلى إسقاطات المعهد الوطني للإحصاء يُقدَّر عدد السكان عام ٢٠٠٣ بـ ١٦ ٤٤١ ٠٠٠ نسمة.

باء - التوزيع الجغرافي للسكان

١٣- في باب الحديث عن التوزيع الجغرافي للسكان، كانت نسبة السكان الحضريين في البلد ١٦ في المائة عام ١٩٧٥، وبلغت ٢٣ في المائة عام ١٩٩٣. وتعيش أغلبية السكان في الريف رغم ذلك.

١٤- واستناداً إلى التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣، بلغ متوسط الكثافة السكانية ٢١ نسمة في الكيلومتر المربع. ويخفي هذا الرقم تفاوتاً شديداً بين المناطق: ذلك أن الكثافات السكانية تتفاوت بين ٦٢ نسمة في الكيلومتر المربع في مقاطعة أتاناناريفو و ٩ سكان في الكيلومتر المربع في مقاطعة ماهاجانغا.

الجدول ٢

توزيع السكان حسب نوع الجنس ومكان الإقامة استناداً إلى الإسقاط باستخدام المتغير المتوسط (إسقاطات عام ١٩٩٣) بالآلاف

عدد السكان سنوياً (بالآلاف) ^(١)											مكان الإقامة
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	
١٦٤٤١	١٥٩٨١	١٥٥٢٩	١٥٠٨٥	١٤٦٥٠	١٤٢٢٢	١٣٨٠٣	١٣٣٩٣	١٢٩٩٠	١٢٥٩٦	١٢٢٣٩	مدغشقر
٧١٣٢	٨٢١١	٨٠٠٣	٧٧٧٨	٧٥٥٩	٧٣٤٣	٦٩٢٤	٦٧٢١	٦٥٢٢	٦٣٢٧	٦١٥١	إناث
٧٠٩١	٨٢٣٠	٧٩٧٨	٧٧٥٠	٧٥٢٦	٧٣٠٦	٦٨٧٩	٦٦٧٢	٦٤٦٨	٦٢٦٩	٦٠٨٨	ذكور
٤٥٤٤	٤٣٢٧	٤١٢٢	٣٩٢٧	٣٧٤١	٣٥٦٢	٣٣٩١	٣٢٣٠	٣٠٧٧	٢٩٣٠	٢٨٠٠	المناطق الحضرية
١٨١٧	٢٣١٣	٢٢٠٣	٢١٠٠	٢٠٠١	١٩٠٧	١٧٣٠	١٦٤٩	١٥٧١	١٤٩٧	١٤٣٢	إناث
١٧٤٥	٢٢٣١	٢١٢٤	٢٠٢٢	١٩٢٦	١٨٣٤	١٦٦١	١٥٨١	١٥٠٥	١٤٣٣	١٣٦٩	ذكور
١١٨٩٧	١١٦٥٣	١١٤٠٧	١١١٥٨	١٠٩٠٩	١٠٦٦١	١٠٤١٢	١٠١٦٣	٩٩١٣	٩٦٦٦	٩٤٣٩	المناطق الريفية
٥٣١٥	٥٩١٧	٥٧٩٩	٥٦٧٩	٥٥٥٨	٥٤٣٦	٥١٩٤	٥٠٧٢	٤٩٥١	٤٨٣٠	٤٧١٩	إناث
٥٣٤٦	٥٩٨٠	٥٨٥٤	٥٧٢٨	٥٦٠٠	٥٤٧٣	٥٢١٨	٥٠٩٠	٤٩٦٣	٤٨٣٦	٤٧٢٠	ذكور

المصدر: التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣ - مديرية الديموغرافيا والإحصاءات الاجتماعية/المعهد الوطني للإحصاء

(أ) مصدر بيانات عام ١٩٩٣ هو التعداد العام للسكان والموئل، أما بيانات السنوات الأخرى فهي

إسقاطات.

الجدول ٣

توزيع السكان حسب المقاطعة ونوع والجنس وفقاً لإسقاط (المتغير المتوسط) الفترة ١٩٩٣-٢٠٠٣

عدد السكان حسب الأعوام										السكان
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	
أناتاناريفو										
٤ ٨٦٢ ٠٠٠	٤ ٧٢٣ ٠٠٠	٤ ٥٨٥ ٠٠٠	٤ ٤٥٠ ٠٠٠	٤ ٣١٨ ٠٠٠	٤ ٠٦٣ ٠٠٠	٣ ٩٤٠ ٠٠٠	٣ ٨٢١ ٠٠٠	٣ ٧٠٥ ٠٠٠	٣ ٦٠١ ١٢٧	المجموع
٢ ٤٣٩ ٠٠٠	٢ ٣٦٨ ٠٠٠	٢ ٢٩٩ ٠٠٠	٢ ٢٣١ ٠٠٠	٢ ١٦٤ ٠٠٠	٢ ٠٣٦ ٠٠٠	١ ٩٧٤ ٠٠٠	١ ٩١٤ ٠٠٠	١ ٨٥٥ ٠٠٠	١ ٨٠٣ ٤٨٣	الرجال
٢ ٤٢٤ ٠٠٠	٢ ٣٥٤ ٠٠٠	٢ ٢٨٦ ٠٠٠	٢ ٢١٩ ٠٠٠	٢ ١٥٤ ٠٠٠	٢ ٠٢٧ ٠٠٠	١ ٩٦٦ ٠٠٠	١ ٩٠٧ ٠٠٠	١ ٨٤٩ ٠٠٠	١ ٧٩٧ ٦٤٤	النساء
أنتسيرانانا										
١ ٢٥٦ ٠٠٠	١ ٢٢٢ ٠٠٠	١ ١٨٩ ٠٠٠	١ ١٥٦ ٠٠٠	١ ١٢٤ ٠٠٠	١ ٠٦٣ ٠٠٠	١ ٠٣٤ ٠٠٠	١ ٠٠٦ ٠٠٠	٩٧٩ ٠٠٠	٩٥٤ ٧٣٣	المجموع
٦٢٣ ٠٠٠	٦٠٦ ٠٠٠	٥٨٩ ٠٠٠	٥٧٣ ٠٠٠	٥٥٧ ٠٠٠	٥٢٦ ٠٠٠	٥١١ ٠٠٠	٤٩٧ ٠٠٠	٤٨٤ ٠٠٠	٤٧١ ٤٠٩	الرجال
٦٣٣ ٠٠٠	٦١٦ ٠٠٠	٦٠٠ ٠٠٠	٥٨٣ ٠٠٠	٥٦٨ ٠٠٠	٥٣٧ ٠٠٠	٥٢٣ ٠٠٠	٥٠٩ ٠٠٠	٤٩٥ ٠٠٠	٤٨٣ ٣٢٨	النساء
فيانارانتسوا										
٣ ٦٠٦ ٠٠٠	٣ ٤٨٦ ٠٠٠	٣ ٣٦٩ ٠٠٠	٣ ٢٥٥ ٠٠٠	٣ ١٤٤ ٠٠٠	٢ ٩٣١ ٠٠٠	٢ ٨٣٠ ٠٠٠	٢ ٧٣١ ٠٠٠	٢ ٦٣٦ ٠٠٠	٢ ٥٥٠ ١٩٠	المجموع
١ ٧٩٤ ٠٠٠	١ ٧٣٣ ٠٠٠	١ ٦٧٤ ٠٠٠	١ ٦١٦ ٠٠٠	١ ٥٦٠ ٠٠٠	١ ٤٥٣ ٠٠٠	١ ٤٠٢ ٠٠٠	١ ٣٥٣ ٠٠٠	١ ٣٠٥ ٠٠٠	١ ٢٦١ ٦٤٠	الرجال
١ ٨١٣ ٠٠٠	١ ٧٥٣ ٠٠٠	١ ٦٩٥ ٠٠٠	١ ٦٣٩ ٠٠٠	١ ٥٨٤ ٠٠٠	١ ٤٧٨ ٠٠٠	١ ٤٢٨ ٠٠٠	١ ٣٧٩ ٠٠٠	١ ٣٣١ ٠٠٠	١ ٢٨٨ ٥٥٠	النساء
ماهانغا										
١ ٨٤١ ٠٠٠	١ ٧٨٧ ٠٠٠	١ ٧٣٤ ٠٠٠	١ ٦٨٣ ٠٠٠	١ ٦٣٤ ٠٠٠	١ ٥٣٨ ٠٠٠	١ ٤٩٢ ٠٠٠	١ ٤٤٧ ٠٠٠	١ ٤٠٤ ٠٠٠	١ ٣٦٤ ٧٩٣	المجموع
٩٢١ ٠٠٠	٨٩٣ ٠٠٠	٨٦٧ ٠٠٠	٨٤١ ٠٠٠	٨١٦ ٠٠٠	٧٦٨ ٠٠٠	٧٤٦ ٠٠٠	٧٢٣ ٠٠٠	٧٠١ ٠٠٠	٦٨١ ٧٦٤	الرجال
٩٢٠ ٠٠٠	٨٩٣ ٠٠٠	٨٦٧ ٠٠٠	٨٤٢ ٠٠٠	٨١٧ ٠٠٠	٧٦٩ ٠٠٠	٧٤٧ ٠٠٠	٧٢٤ ٠٠٠	٧٠٣ ٠٠٠	٦٨٣ ٠٢٩	النساء
تواماسينا										
٢ ٧٦٧ ٠٠٠	٢ ٦٨٠ ٠٠٠	٢ ٥٩٥ ٠٠٠	٢ ٥١٢ ٠٠٠	٢ ٤٣١ ٠٠٠	٢ ٣٧٦ ٠٠٠	٢ ٣٠٢ ٠٠٠	٢ ١٢٩ ٠٠٠	٢ ٠٥٩ ٠٠٠	١ ٩٩٥ ٤٦١	المجموع
١ ٣٨٤ ٠٠٠	١ ٣٤٠ ٠٠٠	١ ٢٩٧ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠	١ ٢١٥ ٠٠٠	١ ١٣٧ ٠٠٠	١ ٠٩٩ ٠٠٠	١ ٠٦٣ ٠٠٠	١ ٠٢٨ ٠٠٠	٩٩٥ ٩٤٣	الرجال
١ ٣٨٣ ٠٠٠	١ ٣٤٠ ٠٠٠	١ ٢٩٨ ٠٠٠	١ ٢٥٧ ٠٠٠	١ ٢١٧ ٠٠٠	١ ١٣٩ ٠٠٠	١ ١٠٢ ٠٠٠	١ ٠٦٦ ٠٠٠	١ ٠٣١ ٠٠٠	٩٩٩ ٥١٨	النساء
تولياري										
٢ ٣٦٢ ٠٠٠	٢ ٢٩٥ ٠٠٠	٢ ٢٣٠ ٠٠٠	٢ ١٦٧ ٠٠٠	٢ ١٠٥ ٠٠٠	١ ٩٨٦ ٠٠٠	١ ٩٢٩ ٠٠٠	١ ٨٧٤ ٠٠٠	١ ٨٢٠ ٠٠٠	١ ٧٧٢ ٦١٠	المجموع
١ ١٧٠ ٠٠٠	١ ١٣٦ ٠٠٠	١ ١٠٣ ٠٠٠	١ ٠٧١ ٠٠٠	١ ٠٤٠ ٠٠٠	٩٨١ ٠٠٠	٩٥٢ ٠٠٠	٩٢٥ ٠٠٠	٨٩٨ ٠٠٠	٨٧٣ ٨٧٨	الرجال
١ ١٩٢ ٠٠٠	١ ١٥٩ ٠٠٠	١ ١٢٧ ٠٠٠	١ ٠٩٥ ٠٠٠	١ ٠٦٤ ٠٠٠	١ ٠٠٥ ٠٠٠	٩٧٧ ٠٠٠	٩٤٩ ٠٠٠	٩٢٣ ٠٠٠	٨٩٨ ٧٣٢	النساء

المصدر: التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣ - مديرية الديموغرافيا والإحصاءات الاجتماعية/المعهد الوطني للإحصاء.

الجدول ٤
توزيع السكان عام ٢٠٠٣ حسب نوع الجنس والسن

السن	المجموع	رجال	نساء
صفر-٤	٢ ٨٦٤ ٠٨١	١ ٤٥١ ٢٢١	١ ٤١٢ ٨٦٠
٤-٥	٢ ٥٠٩ ٢٢٤	١ ٢٧٣ ٠٤٠	١ ٢٣٦ ١٨٤
١٠-١٤	١ ٩١٨ ١٥٥	٩٦٢ ٢٩٧	٩٥٥ ٨٥٨
١٥-١٩	١ ٥٨٢ ٨٧٩	٧٩٩ ١٩٢	٧٨٣ ٦٨٧
٢٠-٢٤	١ ٤٦٥ ٢٢٦	٧٤٠ ٢٠٠	٧٢٥ ٠٢٦
٢٥-٢٩	١ ٣١٥ ٠٠٧	٦٤٥ ٢٤٩	٦٦٩ ٧٥٨
٣٠-٣٤	١ ٠٦٥ ٠٦٣	٥١٧ ٩٢٦	٥٤٧ ١٣٧
٣٥-٣٩	٨٥٣ ٧٤٢	٤١٤ ٨٧٦	٤٣٨ ٨٦٦
٤٠-٤٤	٧٤٠ ٣٤٢	٣٦٥ ٣١٩	٣٧٥ ٠٢٣
٤٥-٤٩	٥٨٤ ٦٢٦	٢٩٥ ١٧٥	٢٨٩ ٤٥١
٥٠-٥٤	٤٤٤ ٢٤٨	٢٢٢ ٠٢٤	٢٢٢ ٢٢٤
٥٥-٥٩	٢٩٤ ٨١٨	١٤٠ ٩٦٧	١٥٣ ٨٥١
٦٠-٦٤	٢٦١ ٩٣١	١٢٣ ٥٤٠	١٣٨ ٣٩١
٦٥-٦٩	٢٠٠ ٩٧٣	٩٥ ٠٨٩	١٠٥ ٨٨٤
٧٠-٧٤	١٦٢ ٠٥٨	٧٧ ٤٠٨	٨٤ ٦٥٠
٧٥-٧٩	٩٤ ٢٩٦	٤٦ ٤٩٤	٤٧ ٨٠٢
٨٠ فما فوق	٨٤ ١٢٨	٤٠ ٨٣١	٤٣ ٢٩٧
المجموع	١٦ ٤٤٠ ٧٩٧	٨ ٢١٠ ٨٤٨	٨ ٢٢٩ ٩٤٩

المصدر: التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣ - مديرية الديموغرافيا والإحصاءات الاجتماعية/المعهد الوطني للإحصاء.

الجدول ٥
توزيع كبرى مجموعات السكان عام ٢٠٠٣ حسب نوع الجنس

السن	النسب المئوية		
	المجموع	رجال	نساء
صفر-١٤	٤٤,٣	٢٢,٤	٢١,٩
١٥-٦٤	٥٢,٤	٢٥,٩	٢٦,٤
٦٥ فما فوق	٣,٣	١,٦	١,٧
المجموع	١٠٠,٠	٤٩,٩	٥٠,١

المصدر: التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣ - مديرية الديموغرافيا والإحصاءات الاجتماعية/المعهد الوطني للإحصاء.

١٥ - ويتسم الملباشيون بحدثة سنهم، حيث يقل سن أكثر من نصف السكان عن ٢٠ عاماً (متوسط سن السكان: ١٦,٣ أعوام).

جيم - المؤشرات الديموغرافية الرئيسية

١- الولادات ومعدل الخصوبة والوفيات

١٦- تشير مختلف مصادر البيانات وهي التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣ والدراسة الاستقصائية الوطنية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٢ والدراسة الاستقصائية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٧، إلى وجود خصوبة مرتفعة ومبكرة في مدغشقر. ذلك أن الرقم القياسي الكلي للخصوبة يبلغ ٦ وثمة نسبة هامة من المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٩ عاماً قد دخلن مرحلة الإنجاب (٣٠ في المائة وفقاً للدراسة الاستقصائية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٧).

١٧- ولوحظ انخفاض في معدل الوفيات خلال الفترة بين ١٩٥٠ و١٩٧٠. وقدّر هذا المعدل بـ ٩٣ في الألف وفقاً لآخر الدراسات (الدراسة الاستقصائية الوطنية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٢، والتعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣، والدراسة الاستقصائية لتجمعات المؤشرات المتعددة لعام ١٩٩٥، والدراسة الاستقصائية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٧، والدراسة الاستقصائية لتجمعات المؤشرات المتعددة لعام ٢٠٠٠).

الجدول ٦

المؤشرات الديموغرافية الرئيسية

مدغشقر	المقاطعات التي تتمتع بالحكم الذاتي						المؤشرات
	توليبارا	أتاناناريفو	توماسينا	ماهاجانغا	فيانارانيسوا	أتسيرانانا	
١٥٠٨٥٠٠٠	٢١٦٦٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٥١٢٠٠٠	١٦٨٣٠٠٠	٣٢٥٥٠٠٠	١١٥٦٠٠٠	السكان (إسقاطات عام ٢٠٠٠)
٢٥,٧١	١٣,٤٢	٧٦,٣٥	٣٤,٩٣	١١,٢٢	٣١,٨٦	٢٦,٨٥	الكثافة السكانية (عدد السكان/كيلومتر مربع)
٩٩,٥٦	٩٧,٨١	١٠٠,٥٤	٩٩,٨٤	٩٩,٨٨	٩٨,٦	٩٨,٢٨	نسبة الذكور
٩,٧	٥,٤	١٥,٩	٩,٤	٥,٣	٥,١	١٠,٨	معدل انتشار وسائل منع الحمل الحديثة (نسبة مئوية)
١٩,٥	١٩	٢٠,٤	١٩,٩	١٨,٤	١٩	١٨,٦	سن الأم عند وضع الوليد الأول (أعوام)
١٦,٩	١٥,٤	١٨,٣	١٧,٣	١٦	١٦,٦	١٦,١	السن عند أول اتصال جنسي (بالأعوام)
٥,٩٧	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٦١	٦,٦١	٦,٨٧	٥,٢١	الرقم القياسي الكلي للخصوبة
٩٩,٣	١١٤,٤	٧٢	١٠٤,١	١١٢,٤	١٢٠,٩	٧٢,٩	معدل وفيات الأطفال (العدد في الألف)
٢,٧	٢,٦	٢,٨	٣	٢,٧	٣,٢	٢,٥	معدل نمو السكان (نسبة مئوية)

المصادر: الدراسة الاستقصائية الوطنية الديموغرافية والصحية لعام ١٩٩٧. المعهد الوطني للإحصاء، إسقاطات وتوقعات ديموغرافية (التعداد العام للسكان والموئل)، ٢٠٠٠. المعهد الوطني للإحصاء، الدراسة الاستقصائية لسكان فينوندرونانا (١٩٩٩). المديرية العامة للتخطيط.

٢- متوسط العمر المتوقع

١٨- كان متوسط العمر المتوقع عند الولادة لجميع سكان مدغشقر عام ١٩٩٣ أكثر ارتفاعاً لدى النساء (٥٣,٣ عاماً) منه لدى الرجال (٥١,٣ عاماً). ويتفاوت هذا المؤشر حسب المقاطعات.

الجدول ٧

العمر المتوقع عند الولادة حسب المقاطعة ونوع الجنس

نوع الجنس		فاريتاني
إناث	ذكور	
٥٩,٩٩	٥٦,٦٨	أتاناناريفو
٥٦,٤٨	٥٢,٨٤	أنتسيرانانا
٤٤,٦٢	٤٣,٧	فيانارانيسوا
٥٤,٨٥	٥٢,٢٤	ماهاجانغا
٥٣,٠٢	٥٢,٠٢	تواماسينا
٥٣,٤٥	٥١,٩	تولياري
٥٣,٣	٥١,٣	مدغشقر

المصادر: مديرية الديموغرافيا والإحصاءات الاجتماعية، التعداد العام للسكان والموئل لعام ١٩٩٣، المعهد الوطني للإحصاء.

رابعاً - الهياكل الأساسية

١٩- تعرضت الهياكل الأساسية للاتصالات للتدهور غير أن البعض منها قد أُصلح:

- المطارات الرئيسية التي أُسندت إدارتها إلى شركة خاصة (مطارات مدغشقر، منذ عام ١٩٩٥)؛
- الطرق الوطنية الرئيسية التي تستفيد من صندوق صيانة الطرق، أي من الموارد المالية الخاصة للدولة الملتغاشية؛
- شبكة السكك الحديدية: الخط الرابط بين فيانارانيسوا والساحل الشرقي الذي استفاد من التعاون مع شركاء تقنيين وماليين، غير أنه لم يصل إلى مستوى الاستغلال الذي كان عليه عام ١٩٦٠؛
- معدات المناولة المرفئية: أُصلحت جزئياً وُجِّد جزء من المركبات.

٢٠- وتتواصل مشاريع إعادة بناء الطرق، غير أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينتظر الإنجاز. أما فيما يتعلق بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية لمدغشقر، التي تعاني من الشلل شبه الكامل منذ عقد مضي، فقد منح امتياز استغلال الجزء الشمالي منها لشركة ماداراي منذ تموز/يوليه ٢٠٠٣. واقتصرت أنشطتها على نقل معدني الكروميت والغرافيت نحو تواماسينا. وثمة سعي لإعادة العمل بنقل البضائع الثقيلة على الخط الفاصل بين تاناناريف والساحل الشرقي.

٢١- وتستمر صيانة قناة بنغالان (ممر شبه ملاحى) على نفقة المعهد الملغاشى للابتكارات؛ غير أن القناة تظل مستغلة دون إمكاناتها.

الجدول ٨ شبكة الطرق الملغاشية

مستويات الخدمات						الطول حسب التصنيف (بالكيلومتر)	التصنيف الإداري
٦	٥	٤	٣	٢	١		
					٢ ٥٦٠	٢ ٥٦٠	طرق وطنية رئيسية
٢٢	١١٥	١٨١	١ ٢٧٩	٣ ٠٨٨		٤ ٦٨٥	طرق وطنية ثانوية
١٧٠	٩٠٨	١ ٠٤٣	١ ١٥٧	١ ٢٠١		٤ ٤٧٩	طرق وطنية مؤقتة
٧ ٣٦٥	١ ٩٤٠	٢٢٠	١٢٦			٩ ٦٥١	طرق محلية
٩ ٥٠٠	٥١٠	١٤				١٠ ٠٢٤	طرق غير مصنفة
١٧ ٠٥٧	٣ ٤٧٣	١ ٤٥٨	٢ ٥٦٢	٤ ٢٨٩	٢ ٥٦٠	٣١ ٣٩٩	المجموع

المصدر: وزارة الأشغال العامة.

الجدول ٩ الهياكل الأساسية لشبكة السكك الحديدية

فيانارانيسوا	تانا	فوهيديالا	مورامانغا	مورامانغا	تانا	
ماناكارا	فينانينكارينا	مورارانو	أمباتوسوراترا	تواماسينا	مورامانغا	
						١- الطول الإجمالي للسكك الحديدية الرئيسية
١٦٣,٤	١٦٩,٣	١٩	١٦٨	٢٥٠	١٢٣	الثانوية (التقاطع)
						٢- المنشآت: الأنفاق
٥٥	٧		-		٢٨	العدد
٥ ٦٧٦,٠٥	١ ٠٢٧,١١		-		٢ ٧٣٦,٤٥	الطول (بالأمتار)
						الجسور المنشأة من الخرسانة المسلحة
٥٨	١٧		١٤		١٥	العدد
١ ٧١٥,٤	١ ٨٧٦,٣٥		٢٩٧			الطول
						الجسور المعدنية
١	٨		٦٣		٧٠	العدد
١٢	٥٥		٥٩٥,٧		١ ٩٢٥,٤٥	الطول (بالأمتار)
						مصارف وقنوات
٨٩٣	٢٥٢		٤٢٥		٨٩٨	العدد
١١ ٥١٩,٧	٣ ٢٢٠,٦		٤ ٨٣٥,٥٨		١١ ٦٦١,٧٧	الطول (بالأمتار)
						٣- الصيانة والإصلاح
٣٥ ٦٦٥						تحسين الخطوط (بالأمتار)

المصدر: إدارة الدراسات/الشركة الوطنية لخطوط السكك الحديدية الملغاشية MTM/SG/SST تشرين الثاني/نوفمبر

٢٢ - الهياكل الأساسية المرفئية: وتتألف من ٤ مرافئ رئيسية و ٩ مرافئ ثانوية منها مرفأ تجاري دولي (تواماسينا)، وترسانة تستخدم كقاعدة عسكرية (أنتسيرانانا).

٢٣ - شبكة المطارات: وتتألف من ٢٩ مطاراً مجهزاً بممرات معبدة منها ٦ مطارات دولية تستقبل طائرات الشركات الإقليمية، باستثناء مطار أنتاناناريفو، الذي يستقبل طائرات الشركات الدولية.

خامساً - البنية السياسية العامة

٢٤ - شهدت مدغشقر، منذ إعداد التقرير الأخير (١٩٩٣)، تغييرات هامة في المجال السياسي تمثلت في التخلي عن الإيديولوجيا الاشتراكية، والاعتراف بتعددية الأحزاب السياسية، وإلغاء الرقابة، وقيام الجمهورية الثالثة المستندة إلى النظام البرلماني، قبل استعادة نظام رئاسي قوي.

٢٥ - وحالياً، تنص المادة ٤١ من الفصل الثالث من الدستور فيما يتعلق بتنظيم الدولة على أن مؤسستها هي رئيس الجمهورية، والحكومة، والجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، والمحكمة الدستورية العليا. ووظائف الدولة الثلاث - الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية والوظيفة القضائية - تمارسها هذه المؤسسات إلى جانب أجهزة مستقلة.

٢٦ - وتشارك المحكمة العليا ومحاكم الاستئناف والهيئات المرتبطة بها إضافة إلى محكمة العدل العليا في الوظيفة القضائية. ويكرس تنقيح الدستور لعام ١٩٩٨ مبدأ الفصل الوظيفي بدلاً من فصل السلطات التقليدي الذي كرسه تنقيح عام ١٩٩٢. ويفسر ذلك بأن التنفيذ الفعلي للسلطة القضائية أثار جدلاً كبيراً قبل إقصاء الدستور المنقح له.

٢٧ - وفي مدغشقر، تمارس الرقابة على الحرية وعلى الطابع الديمقراطي للانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية المحكمة الدستورية العليا والمحكمة الانتخابية والمجلس الوطني الانتخابي. وتتجلى مشاركة أفراد المجتمع المدني في مراقبة شرعية ونزاهة ممارسة حق التصويت بوجود لجنة مراقبي الانتخابات. وتقبل مدغشقر دون قيد أو شرط مشاركة مراقبين دوليين لرصد سير العملية الانتخابية.

سادساً - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان

ألف - الدستور

٢٨ - راعى دستور ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ في ديباجته الشرعة الدولية لحقوق الإنسان والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والاتفاقيتين المتعلقةين بحقوق المرأة وحقوق الطفل، التي تُعتبر جميعها جزءاً لا يتجزأ من قانونه. وتقضي الفقرة ٢ من القانون ٤٠ من الدستور ذاته بأن "تؤمن الدولة بإنشاء هيئات متخصصة النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها". وتكفل المادتان ٨ و ١٦ أيضاً حماية الحقوق والواجبات وممارستها دون تمييز. ولا يجد تلك الحماية إلا احترام حرية الآخرين وصون النظام العام.

باء - السلطات القضائية والإدارية وغيرها من السلطات المختصة في مجال حقوق الإنسان

١- السلطات القضائية

٢٩- للمحاكم صلاحية النظر في انتهاكات حقوق الإنسان.

٢- السلطات الإدارية

٣٠- تلتزم السلطات الإدارية المكلفة بصون الأمن باحترام حقوق الإنسان أثناء أدائها لمهامها. وتقضي المادة ١١٤ من قانون العقوبات الملغاشي بأن "يعاقب أي موظف عام أو موظف أو مسؤول حكومي يفرض أو يرتكب أي فعل تعسفي أو مخل بالحرية الفردية أو بالحقوق المدنية لمواطن أو لعدد من المواطنين، أو بالدستور، بالحرمان من الحقوق المدنية".

٣- الهيئات الأخرى المختصة في مجال حقوق الإنسان

٣١- توجد هيئتان مختصتان في مجال حقوق الإنسان: `١` هيئة الوساطة بموجب القانون ٠١٢/٩٢ المؤرخ ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٢ الذي ينشئ وظيفة الوسيط المدافع عن الشعب و`٢` اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان المنشأة بموجب المرسوم رقم ٩٦-١٢٨٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

جيم - سبل الانتصاف

١- سبل الانتصاف

٣٢- وفقاً للمادة ٦ من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التي صدقت عليها مدغشقر، كدولة طرف، تؤمن الدولة الحماية لكل شخص يخضع لولايتها وذلك بإدراج التدابير الرامية إلى تحقيق تلك الحماية في قانونها الوضعي. وتنص المواد ٨ و ١٠ و ١٤ من دستور عام ١٩٩٢ على إمكانية الطعن في أي انتهاك من انتهاكات حقوق الإنسان.

٢- الحق في الحصول على تعويض

٣٣- يجوز لكل شخص انتهكت حقوقه وتعرض للضرر أن يطلب تعويضاً أمام الهيئة القضائية المختصة.

(أ) أُدمجت مختلف الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في دستور عام ١٩٩٢؛

(ب) تسعى الدولة الملغاشية لتطبيق تشريعاتها مع أحكام الاتفاقيات والمعاهدات التي صدقت عليها؛

(ج) يجوز لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان أن يحتجوا بهذه الانتهاكات أمام الهيئات القضائية والإدارية وتتعرف السلطات المختصة بها.

دال - الإعلام والدعاية

٣٤ - تُرجمت مختلف الصكوك الدولية إلى اللغة الوطنية لتحسين الإلمام بالأهداف الواردة في اتفاقيات ومعاهدات حقوق الإنسان. وتسهم اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في صياغة التقارير الدورية بالتعاون مع وزارة العدل.

٣٥ - هذه الوثيقة الأساسية، التي تكمل وتعديل الوثيقة HRI/CORE/1/Add.31 التي أعدت في تموز/يوليه ١٩٩٣، والتقرير الدوري لمدغشقر المقدم إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري (CERD/C/476/Add.1) والمقترن بها، تولت إعدادهما في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ لجنة مشتركة بين ممثلين عن الدولة، وممثلين عن المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان وممثلين عن المجتمع المدني. وقد ناقشتهما أعضاء اللجنة بإسهاب قبل وضعهما في صيغتهما النهائية.

سابعاً - المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية

٣٦ - يشهد القطاع الاقتصادي منذ سنوات عديدة تغيرات هامة تجلت في تحرير الاقتصاد الذي تلتته تدابير تخلي الدولة عن القطاع المنتج. ويمكن الإشارة، على سبيل المثال، إلى ما يلي: الخصخصة الكاملة أو الجزئية للقطاعات الثانوية وقطاعات الخدمات (النفط والنسيج والتجارة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والمصارف).

٣٧ - وبدأت هذه الإصلاحات الاقتصادية تؤتي ثمارها بداية من عام ١٩٩٧. ولأول مرة منذ عقد مضى، سجل البلد ارتفاعاً في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إضافة إلى انخفاض هام في معدل التضخم. ورافق الانتعاش الاقتصادي الكلي انخفاض متواضع في مستوى الفقر على الصعيد الوطني. فقد انخفضت نسبة الملغاشيين الذين يعيشون تحت خط الفقر - الذي حُدّد بمستوى النفقات الإجمالية التي تمكن من شراء سلة دنيا تحتوي على ٢ ١٠٠ سعرة حرارية للفرد الواحد - بنسبة ٢ في المائة في الفترة بين ١٩٩٧ و ١٩٩٩ (المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاء المعنية بالأسر المعيشية (INSTAT/DSM)).

٣٨ - ويظل التحسن أساساً قضية حضرية. وبالمقابل، فإن مستوى الفقر وعمقه، ما انفكا يرتفعان في الريف. ولذلك فإن أكثر من ٨٤ في المائة من فقراء مدغشقر يعيشون اليوم في المناطق الريفية.

ألف - المؤشرات الاقتصادية

٣٩ - يحتل القطاع الأولي مكانة أساسية في الاقتصاد الملغاشي إذ يشغل ٨٠ في المائة من القوة العاملة. ورغم ذلك فإن مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي لا تتجاوز ٣٠ في المائة.

الجدول ١٠

الناتج المحلي الإجمالي بالقيم الاسمية والحقيقية ومعدل التضخم

التضخم (نسبة مئوية)	النمو (نسبة مئوية)	الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (مليارات الفرنكات الملقاشية لعام ١٩٨٤)	الناتج المحلي الإجمالي (مليارات الفرنكات الملقاشية)	السنوات
١٢,٠	٤,١	١ ٩٠٣,٦	٤ ٠٠٥,٤	١٩٨٩
١١,٥	٣,١	١ ٩٦٣,٢	٤ ٦٠٤,١	١٩٩٠
١٢,٩	٦,٣-	١ ٨٣٩,٣	٤ ٨٦٩,٤	١٩٩١
١٤,٤	١,٢	١ ٨٦١,١	٥ ٦٣٧,٤	١٩٩٢
١٢,١	٢,١	١ ٩٠٠,١	٦ ٤٥٠,٩	١٩٩٣
٤١,٧	٠,١-	١ ٨٩٨,٨	٩ ١٣١,٤	١٩٩٤
٤٥,١	١,٧	١ ٩٣١	١٣ ٤٧٨,٧	١٩٩٥
١٧,٨	٢,١	١ ٩٧٣	١٦ ٢٢٤,٤	١٩٩٦
٧,٣	٣,٧	٢ ٠٤٥,٦	١٨ ٠٥٠,٨	١٩٩٧
٨,٥	٣,٩	٢ ١٢٦,١	٢٠ ٣٤٩,٥	١٩٩٨
٩,٧	٤,٧	٢ ٢٢٥,١	٢٣ ٣٥٢,٧	١٩٩٩
٩,٨	٤,٨	٢ ٣٣٢,٣	٢٦ ٨٨٢,٧	٢٠٠٠
٧,٣	٦,٠	٢ ٤٧١	٢٩ ٨٤٢	٢٠٠١
*١٥,٤	*١٢,٧-	*٢ ١٥٧	*٣٠ ٠٥٨	٢٠٠٢

المصدر: مديرية الدراسات التوليفية الاقتصادية، المعهد الوطني للإحصاء.

* إسقاط.

١- تطور الاقتصاد

٤٠- شهد التاريخ الاقتصادي الملقاشي منذ عام ١٩٦٠ ثلاث سياسات اقتصادية مميزة تتوازي وثلاث فترات كبرى. وهي الفترة التي كانت فيها مدغشقر ضمن منطقة الفرنك (١٩٦٠-١٩٧١)، وفترة سيطرة الدولة على الاقتصاد (١٩٧٢-١٩٨١) وفترة التكيف الهيكلي (بداية من عام ١٩٨٢).

(أ) ١٩٦٠-١٩٧١: انطلاق اقتصاد الجمهورية الجديدة

٤١- كانت مدغشقر عندئذ في منطقة الفرنك. وتظهر المؤشرات الاقتصادية الكلية للبلد حالة اقتصادية أفضل.

(ب) ١٩٧٢-١٩٨١: تملك الدولة للاقتصاد الملغاشي

٤٢- وهي الفترة التي اتسمت بتدخل هام للدولة وشهدت بالخصوص `١` تأميم جميع كبرى الشركات تقريباً (وبخاصة الشركات ذات الطابع الاستعماري أو متعددة الجنسيات)، و`٢` احتكار الدولة لتسويق المنتجات الأساسية، و`٣` تحديد الدولة للأسعار ودعم المنتجات الأساسية، و`٤` برنامج الاستثمارات الصناعية المباشرة للدولة، التي وصفت بالاستثمارات المفرطة في الثمانينات.

٤٣- وأدت تلك السياسة إلى ركود الأنشطة الاقتصادية بل إلى انهيارها، وإلى تضخم مرتفع. ونتج عن ذلك تدهور مستمر وسريع لمستوى معيشة السكان. وبلغ معدل النمو السنوي في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال تلك الفترة -١,٦ في المائة. وأدى فشل الاستثمارات المفرطة إلى أزمة ميزان المدفوعات.

(ج) بداية من عام ١٩٨٢: العودة إلى النظام الليبرالي وإنعاش الاقتصاد

٤٤- وضعت مدغشقر، بدعم من الشركاء التقنيين والماليين، سياسات لإنعاش الاقتصاد تخللتها أزماتان سياسيتان رئيسيتان: وهما أزمة عام ١٩٩١ والأزمة الأخيرة عام ٢٠٠٢.

الجدول ١١

أداء الفترات الفرعية

مجموع الفترات الفرعية	التكيف الهيكلي الجديد	الصدمة: التجميد الإداري	آثار عمليات التكيف	مرحلة التكيف الهيكلي	الفترات الفرعية
٢٠٠١-١٩٨٢	٢٠٠١-١٩٩١	١٩٩١-١٩٩٠	١٩٩٠-١٩٨٧	١٩٨٧-١٩٨٢	
%٢,١	%٢,٩	%٦,٣-	%٣,٥	%١,٤	متوسط الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الدراسات التوليفية الاقتصادية، ٢٠٠٣.

وتتعلق هذه الفترة بوضع أسس التنمية الاقتصادية: تحرير الأسعار، ووقف تدخل الدولة، وإصلاح شؤون المالية العامة وتخفيض سعر العملة الوطنية.

٤٥- وأثر تطبيق تدابير برامج التكيف الهيكلي في الاقتصاد الملغاشي منذ عام ١٩٨٢. وكانت آثار تلك البرامج كما يلي:

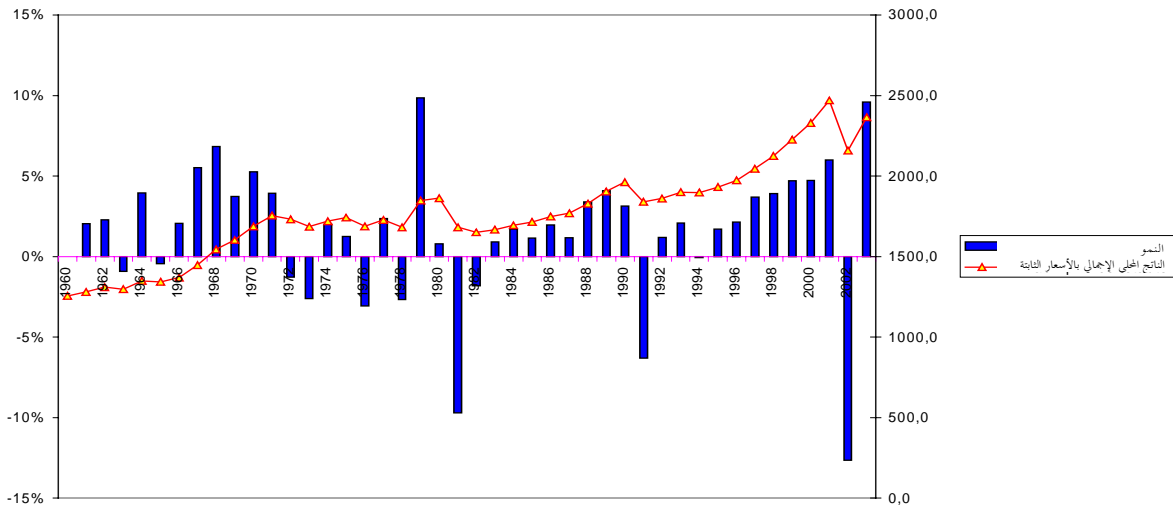
`١` تباطؤ الأداء الإداري بسبب تجميد تعيين الموظفين والتأخير في إدخال الإصلاحات الإدارية؛

`٢` البطالة الناتجة عن تخفيض عدد العاملين في إطار إصلاح المشاريع المزمع خصصتها وتصفية الشركات العامة غير القادرة على المنافسة؛

`٣` الارتفاع السريع في تكاليف المعيشة بسبب تحرير الاقتصاد؛

- ٤` ترك المدارس وانهارها بسبب فقر الآباء؛
- ٥` زيادة تفشي الأمراض المعدية، مثل الملاريا، نتيجة انخفاض الواردات من الأدوية؛
- ٦` التخفيضات المتتالية لسعر العملة الملبغاشية مما أدى إلى تطبيق نظام التعويم النقدي.

تطور الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الثابتة) ومعدل النمو خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٣



المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الدراسات التوليفية الاقتصادية، ٢٠٠٣.

٢- الحالة الاقتصادية

الجدول ١٢

ثقل القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي

مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي			السنوات
الخدمات	الثانوي	الأولي	
٥٢,٠	١٢,٤	٢٩,٢	١٩٩٧
٥٢,٥	١٢,٥	٢٨,١	١٩٩٨
٥٢,٤	١٢,٥	٢٧,٢	١٩٩٩
٤٨,٩	١٢,٥	٣١,٨	٢٠٠٠
٥٣,٨	١٣,٥	٢٥,٧	٢٠٠١
*٥١,٤	*١٣,٥	*٢٩,٨	٢٠٠٢

المصدر: مديرية الدراسات التوليفية الاقتصادية، المعهد الوطني للإحصاء.

* إسقاط.

الجدول ١٣

توزيع القوة العاملة حسب قطاع الأنشطة في النشاط الرئيسي
(النسبة المئوية لكل شريحة)

المجموع	المناطق الريفية	المناطق الحضرية الثانوية	
١,٨	٢,٠	١,٦	أجير - قطاع زراعي
١٢,٩	٧,٦	٢٣,٠	أجير - قطاع غير زراعي
٧٠,٩	٨٠,٢	٥٣,١	غير أجير - قطاع زراعي
١٤,٤	١٠,٣	٢٢,٣	غير أجير - قطاع غير زراعي
١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: حسابات قاعدة الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية لعام ٢٠٠١، المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية.

الجدول ١٤

المجاميع الكبرى للاقتصاد الكلي

٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	الوحدات	
٦,٠	٤,٧	٤,٧	نسبة مئوية	معدل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة
٧,٣	٧,١	٩,٨	نسبة مئوية	معامل خفض التضخم في الناتج المحلي الإجمالي
٢ ٤٧٠,٧	٢ ٣٣١,١	٢ ٢٢٥,٧	مليارات الفرنكات الملغاشية	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (أسعار عام ١٩٨٤)
٢٩ ٨٤٣,٠	٢٦ ٢٤٢,١	٢٣ ٣٨٣,٩	مليارات الفرنكات الملغاشية	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية
١ ٩٢١ ٧٦١	١ ٧٣٩ ٦١٧	١ ٥٩٦ ١٦٨	فرنكات ملغاشية	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار الفرنكات الجارية
١ ٩٢١ ٧٦١	١ ٨٦٦ ٥٤٦	١ ٨٣٥ ٠٣٩	فرنكات ملغاشية	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بأسعار عام ٢٠٠١
٣,٠	١,٧	١,٨	نسبة مئوية	معدل الزيادة في حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
٢٩١,٧	٢٥٧,٠	٢٥٤,٠	بدولارات الولايات المتحدة	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
٨٩,٢	٩١,٤	٩٣,١	نسبة مئوية	الميكسل (نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)
٨٠,٤	٨٣,٥	٨٥,٧	نسبة مئوية	مجموع الاستهلاك
٨,٨	٧,٩	٧,٥	نسبة مئوية	القطاع الخاص
١٧,٩	١٦,٢	١٤,٤	نسبة مئوية	القطاع العام
١١,٢	١٠,٠	٨,٠	نسبة مئوية	مجموع الاستثمار
٦,٧	٦,٢	٦,٤	نسبة مئوية	القطاع الخاص
				القطاع العام

المصدر: مديرية الدراسات التوليفية الاقتصادية/المعهد الوطني للإحصاء.

٤٦- وأدت الأزمة السياسية التي اندلعت عام ٢٠٠٢ إلى ببطء عام في الأنشطة الاقتصادية، تجلّى في ارتفاع كبير في معدلات البطالة وتضخم جامح. واستأنفت الأنشطة نموها تدريجياً عام ٢٠٠٣، بفضل جهود الدولة، ومساعدة تقنية ومالية قدمتها الجهات المانحة، وأداء الإدارة الضريبية.

٣- عبء الدين الخارجي

٤٧- رغم الاتفاقات المتتالية لإعادة جدولة الديون الخارجية لدى نادي باريس منذ عام ١٩٨١، لم يحدث أي تغيير في مشكلة مديونية مدغشقر. واستناداً إلى المصرف المركزي، فإن الالتزامات المستحقة الاسمية للدين الخارجي بلغت، في نهاية عام ٢٠٠٢، نحو ٣ مليارات وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة.

الجدول ١٥

عبء الدين الخارجي وخدمته خلال الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٠

٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	
						عبء الدين الخارجي
٢ ٩٥٩	٢ ٩٤٩	٢ ٨٢٩	٢ ٨٥٨	٣ ٠٨٣	٢ ٨٨٧	بملايين الوحدات من حقوق السحب الخاصة
٢٦ ٤٣٦	٢٥ ٣١٦	٢٠ ٨٨٧	٢٠ ٠٥٤	١٨ ١٣٤	١٨ ٦٩٤	بمليارات الفرنكات الملتغاشية
٩٩	٨٣	١٣٤	١٢٢	٢٣٢	٢٦٣	خدمة الدين الخارجي بملايين الوحدات من حقوق السحب الخاصة
٨٨١	٦٨٢	٩٩٢	٨٥٦	١ ٣٦٨	١ ٧٠٤	بمليارات الفرنكات الملتغاشية
٣ ٠٠٢	٢ ٧٢٣	٢ ٧٥٥	٢ ٥٧٣	٢ ٧٥٨	٢ ٠٨٢	الناتج المحلي الإجمالي بملايين الوحدات من حقوق السحب الخاصة
٢٦ ٢٤٢	٢٣ ٣٩٠	٢٠ ٣٤٣	١٨ ٠٥١	١٦ ٢٢٤	١٣ ٤٧٩	بمليارات الفرنكات الملتغاشية
٨٩٤	٦٦٤	٥٩٠	٥٦١	٥٦٥	٥٠٢	الصادرات من السلع والخدمات غير المرتبطة بعوامل الإنتاج بملايين الوحدات من حقوق السحب الخاصة
٧ ٩٨٤	٥ ٧٠٣	٤ ٣٥٨	٣ ٩٣٨	٣ ٣٢٦	٣ ٢٥١	بمليارات الفرنكات الملتغاشية
٣٣٣	٣٠١	٢٦٩	٢٤١	٢٣٤	١٧٣	الإيرادات الضريبية بملايين الوحدات من حقوق السحب الخاصة
٢ ٩٧٢	٢ ٥٨٠	١ ٩٨٤	١ ٦٨٨	١ ٣٧٤	١ ١٢١	بمليارات الفرنكات الملتغاشية
٣٣١	٤٤٤	٤٧٩	٥٠٩	٥٤٥	٥٧٥	عبء الدين الخارجي النسبة المئوية من الصادرات
٨٨٩	٩٨١	١ ٠٥٣	١ ١٨٨	١ ٣٢٠	١ ٦٦٨	النسبة المئوية من الإيرادات الضريبية
١٠٠	١٠٨	١٠٣	١١١	١١٢	١٣٩	النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي
١١,٠	١٢,٤	٢٢,٧	٢١,٧	٤١,١	٥٢,٤	خدمة الدين الخارجي النسبة المئوية من الصادرات
٢٩,٧	٢٧,٤	٤٩,٨	٥٠,٦	٩٩,١	١٥٢	النسبة المئوية من الإيرادات الضريبية
٣,٣	٣,٠	٤,٩	٤,٧	٨,٤	١٢,٦	النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي
٨ ٩٣٤	٨ ٥٨٦	٧ ٣٨٣	٧ ٠١٦	٥ ٨٨٢	٦ ٤٧٤	سعر صرف الفرنك الملتغاشي مقابل الوحدة من حقوق السحب الخاصة

المصدر: المصرف المركزي لمدغشقر.

باء - المؤشرات الاجتماعية

١- خصائص الأسر المعيشية

٤٨- بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة المعيشية المملوكة عام ٢٠٠٢ خمسة أفراد.

الجدول ١٦

متوسط حجم الأسر المعيشية

٢٠٠٢	٢٠٠١	مجموع عام ٢٠٠٢	
٤,٨	٤,٦	٤,٩	أنتاناناريفو
٥,٢	٥,٢	٥,١	فيانارانيسوا
٤,٨	٤,٧	٤,٨	تواماسينا
٤,٩	٤,٨	٥,٠	ماهاجانغا
٥,٥	٤,٩	٥,٦	توليارا
٤,٥	٤,٤	٤,٤	أنتسيرانانا
٤,٩	٤,٨	٥,٠	مدغشقر

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية، ٢٠٠٢.

في المناطق الريفية، لا تملك نسبة ٢٣ في المائة من الأسر المعيشية أي أثاث ولا تملك نسبة ٨١ في المائة منها أي جهاز كهربائي منزلي. وفي العاصمة، تملك ٣ أسر معيشية من كل ٥ أسر جهازاً تلفزيونياً مقابل ٧ في المائة فقط في المناطق الريفية. وفي المجموع، يملك أقل من ١ في المائة سيارة ويملك فرد من كل ١٠ أفراد مركبة بعجلتين (المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية/الدراسة الاستقصائية الدائمة للأسر المعيشية (٢٠٠١)).

٢- خصائص أرباب الأسر المعيشية

٤٩- تعيل النساء (المطلقات أو المنفصلات عن أزواجهن أو الأرمال) ١٥ في المائة من الأسر المعيشية.

الجدول ١٧

توزيع أرباب الأسر المعيشية حسب نوع الجنس

نسبة مئوية	نوع الجنس
٨٤,٩	الذكور
١٥,١	الإناث

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية، ٢٠٠١.

الجدول ١٨
أنشطة أرباب الأسر المعيشية

النسبة المئوية	الفئة الاقتصادية والاجتماعية
٦٢,٧	الفلاحون
٢,٣	مربو الماشية/الصيداؤون
٢,٩	منظمو المشاريع الزراعية
٥,٩	التجار/موردو الخدمات
٥,٠	العمال الأجراء
١٣,٥	العمال
٢,٤	العمال الريفيون غير المهرة
١,٣	العمال الحضريون غير المهرة
٤,٠	فئات أخرى

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية، ٢٠٠١.

وقدّرت الدراسة الاستقصائية الدائمة للأسر المعيشية عام ٢٠٠١ عدد المشاريع غير الزراعية بـ ٩١١ ٠٠٠ مشروع. ويعمل نصفها في القطاع التجاري، وربعها في القطاع الزراعي وخمسها في القطاع الصناعي. ويقدر متوسط عمر المشاريع غير الزراعية بـ ٨,٧ سنوات.

٣- القوى العاملة

٥٠- تمثل القوى العاملة ٦٦,٥ في المائة من عدد السكان. وتصل إلى ٥٥ في المائة في المناطق الحضرية وأكثر من ٧٠ في المائة في المناطق الريفية. وتبلغ نسبة اندماج المرأة في سوق العمل ٦٢ في المائة مقابل ٦٨ في المائة بالنسبة إلى الرجال. ونسبة البطالة^(١) بالمعنى الدقيق المتعارف عليه لدى مكتب العمل الدولي ضعيفة نسبياً في مدغشقر: ٣,٦ في المائة عام ٢٠٠١ (المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية). وهي ظاهرة حضرية أساساً حيث تتجاوز النسبة ١٢ في المائة.

(١) العاطل عن العمل: العاطل عن العمل هو الفرد الذي يستوفي الشروط الأربعة التالية خلال السبعة أيام السابقة للدراسة الاستقصائية (بالمعنى المتعارف عليه لدى مكتب العمل الدولي):

(أ) لم يمارس نشاطاً مهنيّاً؛

(ب) يبحث عن عمل؛

(ج) يقوم بمساعٍ للبحث عن عمل؛

(د) مستعد لشغل وظيفة.

الجدول ١٩
معدل البطالة في المراكز الحضرية الكبيرة

نوع الجنس				المراكز الحضرية الكبيرة
النساء		الرجال		
٢٠٠١	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٠	
٣,٩	٤,٧	٥,٠	٥,١	أنتاناناريفو
٤,٥	٧,٥	٥,٧	٧,٠	أنتسيرا
١٦,٥	١١,٣	٩,٧	٥,٤	أنتسيرانانا
٤,٢	٥,٧	٥,٠	٨,٦	فيانارانيسوا
٥,٥	٢,٢	٥,٧	٤,٥	ماهانانغا
١٢,٤	١٠,٠	٣,٨	٧,١	تواماسينا
٧,١	١٠,٤	٨,٥	١٢,٨	تولييارا
٥,٤	٥,٧	٥,٣	٦,٠	المجموع

المصدر: الدراسة الاستقصائية للعمالة الحضرية ٢٠٠٠، ٢٠٠١.

٤ - الفقر

٥١ - تزامن الانتعاش الاقتصادي، الذي انطلق عام ١٩٩٧، مع انخفاض طفيف في مستوى الفقر الوطني. فقد انخفضت نسبة الملتصقين الذين يعيشون تحت خط الفقر بـ ٢ في المائة بين عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٩. وتبين آثار التقدم المسجل حسب المناطق. حيث شهدت مقاطعات توليارا وتواماسينا وأنتاناناريفو أكبر معدل تراجع في عدد الفقراء. لكن أشد المقاطعات فقراً - وهي فيانارانيسوا وماهانانغا وأنتسيرانانا - شهدت ارتفاعاً في عدد الفقراء خلال الفترة بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٩.

الجدول ٢٠

تطور الفقر على الصعيد الإقليمي

المستوى	التغير بالنسب المئوية		المقاطعة
	١٩٩٩-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٩٣	
٨١,١	٦,٠	٠,٩	فيانارانيسوا
٧٦,٠	٢,٢	٢٠,٦	ماهانانغا
٧٢,٦	١٠,٣	٢,١	أنتسيرانانا
٧١,٦	١٠,٤-	٠,٩	تولييارا
٧١,٣	٨,٥-	١,٩	تواماسينا
٦١,٧	٤,٧-	١,٦-	أنتاناناريفو

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية.

الجدول ٢١

مقارنة مؤشر التنمية البشرية في مدغشقر بالمؤشرات المناظرة لبلدان أخرى

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (معادل القوة الشرائية)	الترتيب من حيث مؤشر التنمية البشرية	مؤشر التنمية البشرية (١٩٩٨)	البلد
٢٩ ٩١٨	١	٠,٩٤٢	النرويج
٢٤ ٢٧٧	٢	٠,٩٤١	السويد
٢٧ ٨٤٠	٣	٠,٩٤	كندا
٢٧ ١٧٨	٤	٠,٩٣٩	بلجيكا
٢٥ ٦٩٣	٥	٠,٩٣٩	أستراليا
٨٤٠	١٤٧	٠,٤٦٩	مدغشقر
٥٩١	١٧١	٠,٣١٣	بوروندي
٧٤٦	١٧٢	٠,٢٧٧	النيجر
٤٩٠	١٧٣	٠,٢٧٥	سيراليون
٧ ٤٤٦		٠,٧٢٢	العالم بأسره
٢٣ ٥٦٩		٠,٩٠٥	منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
٣ ٧٨٣		٠,٦٥٤	البلدان النامية
١ ٦٩٠		٠,٤٧١	أفريقيا جنوب الصحراء
١ ٢١٦		٠,٤٤٥	أقل البلدان نموا

المصدر: التقرير العالمي للتنمية البشرية، ٢٠٠٢.

الجدول ٢٢

دينامية الفقر في مدغشقر

المستوى	التغيرات بالنسب المئوية		
	١٩٩٩-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٩٣	
١٥٤	١,٣	٠,٩-	المؤشرات الاقتصادية الكلية
٩,٨	٨,٥	٢٤,٠	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (١٠٠٠ فرنك ملغاشي)
%٧١,٣	٢,٠-	٣,٣	معدل التضخم
%٥٢,١	١١,١	١٣,١	معدل انتشار الفقر ^(أ)
%٧٦,٧	٠,٧	١,٥	على الصعيد الوطني
%٣٢,٨	٠,٨-	٣,٣	في المناطق الحضرية
%٢١,٤	٨,٢-	١٢,١	في المناطق الريفية
%٣٦,١	١,٤	١,٦	عمق الفقر ^(ب)
			على الصعيد الوطني
			في المناطق الحضرية
			في المناطق الريفية

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية.

(أ) الفقراء هم أولئك الذين لا يمكنهم مجموع نفقاتهم من شراء ٢١٠٠ سعرة حرارية للفرد الواحد.

(ب) الارتفاع اللازم لمتوسط دخل الفقير حتى يفلح فقط في الخروج من حالة فقره.

٥٢ - يعيش زهاء ٢٥ في المائة من السكان و ١٦ في المائة من الفقراء اليوم في المناطق الحضرية. ويغال الفقر ٥٠ في المائة من السكان الحضريين. غير أن عمق الفقر الحضري يمثل نصف المستوى المسجل في المناطق الريفية. ذلك أن ظاهرة الفقر في مدغشقر تزداد حدة في المناطق الريفية والزراعية.

الجدول ٢٣

تغيرات مؤشرات الفقر بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢

فقر عام ٢٠٠١	فقر عام ٢٠٠٢	فقر عام ٢٠٠١	فقر عام ٢٠٠٢
٦٩,٦	٣٤,٨	٢٠,٩	المجموع
٤٤,٠	١٨,٣	٩,٩	في المناطق الحضرية
٧٧,٢	٣٩,٧	٢٤,١	في المناطق الريفية
٨٠,٧	٤٧,٦	٣٢,٥	الفقر عام ٢٠٠٢
٦١,٦	٢٩,٣	١٧,٥	المجموع
٨٦,٤	٥٣,٠	٣٦,٩	في المناطق الحضرية
١١,١	١٢,٨	١١,٦	في المناطق الريفية
١٧,٦	١١,٠	٧,٦	التغيرات ٢٠٠١/٢٠٠٢
٩,٢	١٣,٣	١٢,٨	المجموع
			في المناطق الحضرية
			في المناطق الريفية

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية.

٥ - الصحة

٥٣ - أحدثت السياسة الصحية التي بدأ العمل بها عام ١٩٩٥ تغييرين رئيسيين في التوجه:

(أ) تحقيق اللامركزية تدريجياً في خدمات الصحة التي أصبحت إدارتها تجري عن طريق ١١١ دائرة صحية؛

(ب) سياسة استرداد التكلفة أو سياسة المشاركة المالية للمستفيدين عن طريق رفع المصاريف.

٥٤ - وتتضاءل زيارات الوحدات الصحية العامة بالنسبة للفقراء خلال الفترة الانتقالية (وهي فترة العوز الفاصلة بين استنفاد احتياطي المواد الغذائية وموسم الحصاد التالي). ويقلل المرضى من استعمال الأدوية ويزيد اعتمادهم على الموارد البديلة للخدمات الصحية. ذلك أنه منذ بدء العمل بالمشاركة المالية، بات المرضى يكثرون اللجوء إلى ممارسي الطب التقليدي ويعتمدون على التطبيب الذاتي.

٥٥ - وأهم الأمراض التي يعاني منها الملغاشيون هي الملاريا، والسل، والبلهارسيا، وداء الكبيسات المذنب، والجذام، والطاعون، والكوليرا (رغم تراجع نسبة الإصابة بها) وفيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب.

٥٦ - وأصبحت مشكلة متلازمة نقص المناعة المكتسب شاعلاً وطنياً في مدغشقر. ذلك أنه منذ اكتشاف معهد باستور أول حالة إيجابية المصل في عام ١٩٨٤، شهد المرض نمواً أسيماً (٠,٠٢ في المائة عام ١٩٨٥؛ و٠,٠٥ في المائة عام ١٩٩٠؛ و٠,٠٧ في المائة عام ١٩٩٥؛ و٠,١٦ في المائة عام ٢٠٠٠ وتبلغ نسبة الانتشار حالياً ١,١ في المائة).

٦- الإسكان

٥٧ - يشكل السكن المستقل أكثر فئات المساكن انتشاراً. وفي المتوسط، تشغل الأسرة المعيشية المملوكة مسكناً مساحته ٣٢ متراً مربعاً. وعادة ما تكون البيوت المستقلة أضيق (٢٨ متراً مربعاً) من الفيلات الحديثة (٧٢ متراً مربعاً). وتعاني المناطق الحضرية بالخصوص من قلة المساكن. ذلك أن نسبة المستأجرين في العاصمة على سبيل المثال ارتفعت من ٣٦,١ في المائة إلى ٣٩ في المائة خلال الفترة بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠١.

(أ) الحصول على المياه

٥٨ - ترد في الجدولين أدناه البيانات المتعلقة بالحصول على المياه للاحتياجات المنزلية حسب المنطقة والمقاطعة.

الجدول ٢٤

حسب المنطقة

المجموع	المناطق الريفية	المناطق الحضرية	
			١- المياه المعالجة صناعياً
٠,٥	٠,٢	١,١	مرافق صحية داخلية
٣,٥	٠,٤	٩,٠	حنفية داخلية
١,٣	٠,٥	٢,٦	بائع مياه
٠,٨	٠,٤	١,٥	حنفية الجار
١,٦	٠,٥	٣,٥	حنفية خاصة خارجية
١٥,٢	١٠,٣	٢٣,٦	حنفية عامة
			٢- المياه في حالتها الطبيعية
٤٧,٧	٦٠,٩	٢٥,٢	الأنهر والبحيرات وما سواها
٥,٢	٥,٧	٤,٣	مياه الأمطار
٤,٨	٤,٣	٥,٥	آبار الجيران
٣,٠	٢,٩	٣,١	الآبار المجهزة بمضخات
١٤,٩	١٣,٢	١٧,٩	الآبار غير المجهزة بمضخات
١,٦	٠,٨	٢,٩	مصادر أخرى
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	المجموع

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية/الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية ٢٠٠١.

الجدول ٢٥ حسب المقاطعة

المجموع	أنتسيرانانا	توليارا	موهاجانغا	تواماسينا	فيانارانيسوا	أتاناناريغو	
١- المياه المعالجة صناعياً							
٠,٥	٠,٧	٠,٢	٠,٣	٠,٣	٠,١	١,١	مرافق صحية داخلية
٣,٥	٤,١	١,٦	٣,٣	١,٥	١,٢	٧,٤	حنفية داخلية
١,٣	٠,١	٠,٢	٠,٧	٠,٤	٠,٤	٣,٦	بائع مياه
٠,٨	٠,٨	٠,٩	١,٢	٠,٣	٠,٤	١,٤	حنفية الجار
١,٦	٠,٩	١,٥	١,٨	٠,٩	٢,٤	١,٧	حنفية خاصة خارجية
١٥,٢	١٤,٧	١٣,٨	٢١,٣	١٠,٠	١٢,٧	١٨,٦	حنفية عامة
٢- المياه في حالتها الطبيعية							
٥,٢	٠,٥	٥,٢	١٢,٣	٧,٦	٢,٧	٤,٠	مياه الأمطار
٤,٨	٤,٤	٦,٦	٨,٤	٤,١	٢,٣	٤,٨	آبار الجيران
٣,٠	٢,٧	٧,١	٠,٢	٤,٣	٣,٠	١,٢	الآبار المجهزة بمضخات
١٤,٩	١٧,٣	٢٤,٥	٢٠,٠	٤,١	١٠,١	١٧,٣	الآبار غير المجهزة بمضخات
٤٧,٧	٥٣,٣	٣٨,٣	٣٠,٦	٦٦,٣	٦٤,١	٣٤,٤	الأنهر والبحيرات وما سواها
١,٦	٠,٦	٠,٢	٠,٠	٠,٣	٠,٦	٤,٧	مصادر أخرى
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	المجموع

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية/الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية ٢٠٠١.

(ب) المرافق الصحية والإنارة

٥٩- يرد فيما يلي بعض البيانات المحسوبة بالنسب المتئوية والتي تتعلق بهذين العنصرين من عناصر رفاه الأسر المعيشية.

الجدول ٢٦ المرافق الصحية والإنارة

نسبة السكان المتئوية	
١٠٠	١- المرافق الصحية
٢,٥	مرحاض دافق بسيفون
٥٠,٣	مرحاض محفور
٧,٢	مرحاض دلو
١٥,٦	مراحيض أخرى
٢٤,٤	بدون مراحيض
١٠٠	٢- الإنارة
١٣,٨	شبكة الكهرباء
١,٢	مولد كهرباء مستقل
٧٤,٣	نفت
٧,١	شموع
٣,٦	مصادر إنارة أخرى

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/مديرية الإحصاءات المتعلقة بالأسر المعيشية، ٢٠٠١.

٧- التعليم

٦٠- اعتبرت الحكومات المتتالية دوماً التعليم قطاعاً يحظى بالأولوية وخصصت له قسطاً هاماً من الميزانية الوطنية. لكن بسبب حالة الفقر التي يعاني منها البلد، لم تفلح الجهود المبذولة في مواجهة الاحتياجات التعليمية للسكان. وهناك نقص على مستوى الهياكل الأساسية والوسائل والموارد البشرية، لا سيما في المناطق النائية من البلد، رغم التعاون النشط القائم بين الدولة والقطاع الخاص. وبصفة عامة، فإن ٥٤ في المائة من السكان الملغاشيين الذين تزيد أعمارهم على أربعة أعوام يجيدون القراءة والكتابة.

٦١- ويتألف النظام التعليمي مما يلي:

(أ) التعليم الأساسي والتعليم الثانوي (١٢ عاماً من الدراسة)؛

(ب) التدريب التقني والمهني الذي تشرف عليه وزارة التعليم الثانوي والتعليم الأساسي، وست مديريات إقليمية و١١١ دائرة تعليمية؛

(ج) التعليم العالي الذي تشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٦٢- ويمتد التعليم الأساسي لفترة ٩ سنوات ويشمل التعليم الأساسي للمرحلة الأولى التي تستمر ٥ سنوات (من الصف الحادي عشر إلى الصف السابع) والتعليم الأساسي للمرحلة الثانية التي تدوم ٤ سنوات، (المدرسة الإعدادية من الصف السادس إلى الصف الثالث). أما التعليم الثانوي فيدوم ثلاثة أعوام (المدرسة الثانوية، من الصف الثاني إلى الصف النهائي).

٦٣- وأعيد إدراج التربية المدنية في مناهج التعليم بداية من عام ١٩٩٢. فقد أنشئ في عام ٢٠٠٢ مكتب التعليم الجماهيري والمدني، وهي هيئة تشرف عليها وزارة التعليم الثانوي والتعليم الأساسي، بهدف تدريب وتوعية جميع السكان بصفة دائمة وبالخصوص الأوساط التعليمية بأهمية الحس المدني والمواطنة.

٦٤- ويشكل التدريب التقني والمهني أقل الميادين تطوراً في قطاع التعليم. فكانت نسبة المتحقيين به خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ لا تتجاوز ٣,١٧ في المائة من مجموع تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية. ويتألف التعليم العالي من الجامعات العامة والمؤسسات الخاصة للتعليم العالي المعتمدة من الدولة والمركز الوطني للتعليم من بعد الذي تجري إعادة هيكلته في الوقت الحاضر.

٦٥- وأصبحت الشراكة بين التعليم العام والتعليم الخاص نظامية منذ عام ١٩٨٩ عقب إنشاء المديرية الوطنية للتعليم الخاص داخل وزارة التعليم الثانوي والتعليم الأساسي وتحولت تلك المديرية لتصبح في وقت لاحق الهيئة الوطنية للتعليم الخاص.

ثامناً - الثقافة والاتصالات

ألف - الثقافة

- ٦٦ - الملقاشية هي اللغة الأم واللغة الوطنية للملغاشيين. وتنتشر في المناطق في شكل لهجات إقليمية مع فوارق سمعية طفيفة، لا تحول دون فهم الملغاشيين بعضهم لبعض في كامل الإقليم الوطني.
- ٦٧ - وتتمحور أنشطة مشاريع وزارة الثقافة أساساً حول تعزيز الهوية الثقافية، وذلك بجملة أمور منها:
- (أ) تنظيم حوارات الثقافات بين المقاطعات الست في إطار الاحتفال بيوم الأمم المتحدة؛
- (ب) النهوض بالتراث الثقافي الإقليمي؛
- (ج) إنشاء الهيئة الوطنية للثقافة والمراكز المحلية للفنون والثقافة في مراكز المقاطعات؛
- (د) إنشاء دوائر للثقافة والفنون في جميع البعثات الدبلوماسية التي تمثل جمهورية مدغشقر في الخارج.
- ٦٨ - وأخذت وزارة الثقافة في الاعتبار البعد الثقافي للتنمية وتعكف على طبع وإعادة طبع كتب باللغة الملقاشية لجعلها في متناول الجميع. والهدف هو إبراز دور مختلف الثقافات والحضارات التي يجب مراعاتها في إعداد المناهج التعليمية وتطبيقها.

باء - الاتصالات

- ٦٩ - تقوم الاتصالات، التي تحررت من قبضة الرقابة منذ عام ١٩٩١، بدور هام في حياة الملغاشيين الاجتماعية حيث تجعل من القيم الأخلاقية التقليدية المعترف بها في جميع أنحاء البلد والتي تشمل (التسامح والتعايش والاحترام المتبادل والتضامن) رادعاً للانحرافات الاجتماعية وغيرها من الظواهر ذات الطابع العنصري أو الإثني. ومكنت مبادرات خاصة من إنشاء العديد من الإذاعات المحلية في مراكز الولايات الفرعية وشبكات تلفزيون خاصة في المراكز الحضرية الكبيرة.

الجدول ٢٧

عدد محطات الإذاعة والتلفزيون الخاصة حسب المقاطعة عام ٢٠٠١

المقاطعات	محطات الإذاعة
أنتاناناريفو	٢٣
فيانارانيسوا	١٩
أنتسيرانانا	١٠
ماهاجانغا	١١
توليارا	١٨
تواماسينا	١٨
المجموع	٩٩

المصدر: وزارة الاتصالات.

٧٠- ترد فيما يلي أسماء أهم محطات الإذاعة والتلفزيون في الجزيرة. وقناة التلفزيون الملغاشي (TVM)؛ هي القناة العامة الوحيدة، في حين أن جميع القنوات الأخرى هي قنوات خاصة.

تواماسينا

Radio Télé FMA Toamasina
Radio Télévision Toamasina RTT
MBS Toamasina

أتاناناريفو

Télévision Malagasy (TVM)
Télévision Fialamboly (TVF)
Madagascar Télévision (Ma. TV)
Océanie Télévision (OTV)
Radio Télévision Analamanga (RTA)
Télévision Record (RTR)
Malagasy Broadcast System (MBS)
Télévision Plus (TV Plus)
Télévision Ravinala

توليارا

Télévision SAY Toliary
RTA Toliary

ماهاجانغا

Radio Télévision Kalizy
M. 3TV/M.3FM

أنتيسيراب

Radio Télévision Antsirabe (RTVA)

أنتيسيرانانا

Top. TV
Télé Canal "9" Antalaha

فانارانتسوا

Radio Télévision Manakara
MBS Fianarantsoa

٧١- وخلال الفترة الانتخابية أو أحداث الشعب الاجتماعية والسياسية، تجنح بعض محطات الإذاعة وشبكات التلفزيون إلى بث تصريحات تمييزية تهدد الوحدة الوطنية. ومن جهة أخرى يصدر عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية بانتظام في العاصمة وتنقل لبيعها في المناطق وقد يتأخر وصولها عدة أيام. وأهم الجرائد اليومية هي: *Madagascar Tribune* و *La Gazette de la Grande Ile* و *Gazetiko* و *Express de Madagascar* و *Midi Dans les Médias Demain (DMD)* و *Ny Gazety Androany* و *Madagasikara* و *Ngah* و *Imongo Vaovao* (وهي جريدة هزلية) و *Telonohorefy* و *Lakroan'i Madagasikara* و *Revue de l'Océan* و *Ny Vaovaontsika* و *Indien*.

٧٢- ومن المفارقة أن انتشار وسائل الإعلام وكذلك التقدم الحقيقي المحرز في عالم الاتصالات والمواصلات السلكية واللاسلكية، لا يحققان النتائج المتوقعة. ذلك أنه بالرغم من الطابع المجتمعي لذلك الفيض من محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون، فإن الإعلام لا ينتشر بصورة كافية بين السكان. ويتأخر وصول الجرائد اليومية لمدة يوم أو أكثر وقد يستغرق أسبوعاً، حتى في المراكز الحضرية الكبيرة الأخرى غير العاصمة. وفي المناطق الريفية، لا تملك نسبة ٨١ في المائة من الأسر المعيشية مديعاً أو جهاز تلفزيون؛ وفي حالة توافرها، فإنه يتعذر عليها شراء البطاريات لتشغيل تلك الأجهزة (المصدر: الدراسة الاستقصائية للأسر المعيشية ٢٠٠١). وأدت الخطوات الشاسعة التي قُطعت في مجال التقنيات الحديثة للإعلام والاتصالات إلى تهميش المناطق النائية أو المحصورة كلما توسعت المدن الكبرى في هذا المجال.